Contents list available at: https://journals.ekb.eg/
Sohag Journal of junior Scientific Researchers
journal homepage: https://sjyr.journals.ekb.eg/
ISSN 2735-5543

مقال

فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس اللغة العربية لتنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية

سناء أحمد، حنان ذكي، هبة محمد*

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة سوهاج، سوهاج 82524، مصر
*الباحث المسؤول: Noha89164@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس اللغة العربية لتنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث تحددت مشكلة البحث في ضعف مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري في مهارات الطلاقة اللغوية. وتحقيقًا لأهداف البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وإعداد المواد التعليمية والأدوات البحثية، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ثم اختيار مجموعتي البحث؛ حيث تكونت كل مجموعة من ثلاثين (30) تلميذًا وتلميذة، وتم تطبيق الأدوات قبليًا، ثم تدريس موضوعات القراءة للمجموعتين في الفصل الدراسي الأول من العام 2021/ 2022 م، وقد تم استخدام النموذج التدريسي المقترح في التدريس للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فتم التدريس لها بالطريقة المعتادة، ثم طُبقت الأدوات بعديًا، وقد وضعت الباحثة في ضوء أهداف البحث فروضًا، ولاختبار صحتها تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، واختتم البحث بتقديم عددٍ من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

الكلمات المفتاحية: نظرية الترميز الثنائي، الطلاقة اللغوية، نموذج تدريسي

بيانات المقال
الاستشهاد المرجعي: سناء أحمد، حنان ذكي، هبة محمد (2023). فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس اللغة العربية لتنمية الطلاقة اللغوية، *مجلة سوهاج لشباب الباحثين*، مجلد **3** (4)، 44-55.

تاريخ استلام البحث: 2023/01/05
تاريخ قبول ا لبحث: 2023/02/19
تاريخ نشر البحث:2023/03/02

https://doi.org/10.21608/sjyr.2023.288335

Publisher's Note: SJYR stays neutral regarding jurisdictional claims in published maps and institutional affiliations.

1. المقدمة

اللغة صفة إنسانية خالصة بها يتواصل الإنسان مع أفراد مجتمعه، ويفهم البيئة المحيطة به، وتأتي أهمية اللغة كونها أداة المتكلم في التعبير عن ذاته وآرائه وأفكاره، كما أنها وسيلة المتعلم في اكتساب التعليم وتحصيل العلوم والمعارف، وتأتي أهمية تدريس اللغة العربية إضافة إلى ذلك كونها لغة القرآن، ووعاء للثقافة والفكر، وهذا يدعو إلى دراسة أفضل السبل التي تيسر للمتعلمين عملية تعلمها.

فاللغة أداة اتصال بين أفراد المجتمع، ووسيلة بناء الفكر والشعور، وهي دعامة التفكير وحافظة التراث البشري، وناقلته متجاوزة حدود الزمان والمكان، وبغيرها لم يكن بالإمكان أن يصل المجتمع الإنساني إلى ما وصل إليه؛ فهي أداة المعرفة سواء في إنتاجها وتطبيقها، وتزداد أهمية تعليم اللغة وتعلمها بسبب تأثيرها في تعليم بقية المواد الدراسية الأخرى؛ إذ يصعب دون إتقان مهاراتها الأساسية إحراز التقدم المطلوب في هذه المواد، أو السيطرة عليها [1].

ولما كانت اللغة من أساسيات التواصل فلم يعد تعليمها -في ظل التربية الحديثة- معنيًا بالحقائق والمعلومات التي حولها كما كان في الماضي، وإنما أصبح تعليمها مهتمًا بالمهارات اللغوية أو ما يُطلق عليه "التمهير"، على أساس أن اللغة -بمفهومها الحديث- لا تخرج عن كونها مجموعة من المهارات والعادات اللغوية التي لا يكفي في اكتسابها المعرفة وحدها رغم أهميتها كعنصر لابد من بناء التعلم عليه [2].

والطلاقة اللغوية إحدى هذه المهارات المهمة التي تعين المتعلم على ابتكار أنماط جديدة من خلال تنظيم أو إعادة تنظيم المعارف السابقة لديه [3] ، كما أن تنمية الطلاقة أمر في غاية الأهمية؛ إذ تعتمد بقية القدرات الإبداعية من مرونة وأصالة وغيرها على هذه القدرة فتعد الأساس الذي تبنى عليه القدرات الأخرى؛ إذ أن الطلاقة تساعد على زيادة ثروة المتعلمين اللغوية ومن ثم تمكنهم مما يقرأون بسهولة؛ مما يمكنهم أيضًا من التفاعل مع الكاتب وإثراء معرفتهم، فالطلاقة مهمة من أجل النجاح في كثير من المهمات البسيطة والمعقدة التي يؤديها المتعلمون [4].

وبذلك يتضح مدى أهمية مهارات الطلاقة اللغوية، وتنمية تلك المهارات أحوج ما يكون في المرحلة الابتدائية؛ فقد أشار [5] إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات الطلاقة اللغوية في المرحلة الابتدائية؛ حيث تتمثل أهميتها في تمكين التلميذ من التعبير عن

أحاسيسه وأفكاره بشكل صحيح ومقبول في ضوء قدراته وإمكاناته، كما أضافت [6] أن تلميذ المرحلة الابتدائية في حاجة إلى إعمال عقله واستخراج الطاقات الإبداعية الكامنة لديه، بالإضافة إلى إنتاج المعرفة وتطبيقها بدلًا من استهلاكها.

ولما كانت اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها، ولما كان من أهداف تدريسها هو إكساب المتعلمين المهارات اللغوية والفكرية التي تمكنهم من الاتصال مع الغير بلغة سليمة، وتساعدهم على التفاعل بإيجابية مع الحياة ومواجهة متطلبات العصر كان لابد من التركيز على استخدام أساليب تدريسية تتناسب مع تلك المهارات، وتشجع على الممارسة والتطبيق بدلًا من التركيز على الحفظ والاستظهار.

واستجابة للتوجهات التربوية الحديثة في التدريس جاءت نظرية الترميز الثنائي كواحدة من النظريات التي تسهم بفاعلية في رفع كفاءة الذاكرة، وتنطلق من فكرة مؤداها أن المعلومات يجري تمثلها في الذاكرة من خلال نظامين مختلفين لكنهما مترابطان هما: الترميز اللغوي المخصص لمعالجة وتمثل المعلومات اللفظية، والترميز الصوري أو التخيلي وهو مخصص لمعالجة وتمثل المعلومات المكانية والفراغية، وبهذا تم تقسيم الذاكرة إلى قسمين (لفظية، وبصرية) [7]، ويرى كلارك وبافيو [8] أن التعلم يتم بشكل أفضل عند تحقيق الدمج بين النظامين اللفظي وغير اللفظي، كما أشارا إلى أن النظامين مترابطان على نحو كبير لدرجة أن الفرد يستطيع إنتاج لفظ (اسم) لصورة أو إنتاج صورة للاسم أو اللفظ.

وجدير بالذكر أنه تم تطبيق واستخدام النظرية في العديد من المجالات، وقد أظهرت الدراسات التي تناولت النظرية بالبحث الدور الإيجابي لها في مباحث مختلفة بما في ذلك: حل المشكلات وتعلم المفاهيم واللغة، ومن هذه الدراسات: [9-14].

وانطلاقًا من أهمية نظرية الترميز الثنائي وقدرتها على إثارة انتباه المتعلم، وتنشيط الخبرة السابقة لديه، وتركيزها على تحقيق الدمج بين النظامين اللفظي وغير اللفظي حاول البحث الحالي الإفادة من هذه النظرية في تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث إن المزاوجة بين الكلمة والصورة أدعى ما يكون مناسبًا لتلاميذ هذه المرحلة.

1.1. مشكلة البحث

جاء الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال

الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية الطلاقة اللغوية وضرورة تنمية مهاراتها لدى التلاميذ، ومنها دراسة كل من: دراسة [3،4]، ودراسة [15-17]، وقد أظهرت هذه الدراسات أن هناك تدنيًا ملحوظًا لدى المتعلمين في مستوى الطلاقة اللغوية، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهاراتها في جميع المراحل التعليمية.

واقع تدريس اللغة العربية الذي يكشف العديد من المشكلات من أبرزها نمطية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية؛ مما أدى إلى شيوع ظاهرة الحفظ وإهمال تنمية المهارات اللغوية في مراحل التعليم المختلفة وفي مقدمتها المرحلة الابتدائية، وهذا ما أشار إليه [18] من كون التلاميذ بحاجة إلى تنمية المهارات اللغوية لتمكنهم من استخدام اللغة بطلاقة، وقد ذكر [19] أن الواقع التربوي لتعليم اللغة العربية ينطق بنمطية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية، وضعف الطلاب في مهارات اللغة العربية بوجه عام، ومهارات الإبداع على وجه التخصيص، وفي الإطار ذاته أشارت [6] إلى الواقع الحالي لتدريس اللغة العربية الذي يغلب عليه طابع الجمود والقصور؛ مما يجعلها عاجزة عن تحقيق أهدافها، كما أن طرق التدريس التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ جعل منها مادة جوفاء لا تحقق أهدافها، إضافة إلى هذا فإن المناهج الدراسية بالمرحلة الابتدائية لا تولي اهتمامًا كبيرًا بمهارات التفكير العليا.

الدراسة الاستكشافية لتدعيم مشكلة البحث تم إجراء اختبار استطلاعي لقياس مهارات الطلاقة اللغوية على عينة قوامها (20) تلميذًا وتلميذة، ووضحت نتائجه وجود ضعف ملحوظ في مهارات الطلاقة اللغوية لديهم.

ومما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري؛ لذا سعى البحث الحالي إلى تنمية هذه المهارات باستخدام نموذج تدريسي قائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس اللغة العربية.

سؤال البحث حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي: ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الترميز الثنائي في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية؟

1.2. هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى تقصي فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس اللغة العربية في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

1.3. فرض البحث

سعى البحث الحالي لاختبار صحة الفرض: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ (المجموعة التجريبية) التي درست باستخدام نموذج تدريسي قائم على نظرية الترميز الثنائي، و(المجموعة الضابطة) التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

1.4. أهمية البحث

يأمل البحث الحالي أن يسهم بالآتي

1- توجيه أنظار مخططي ومطوري مناهج اللغة العربية إلى نظرية الترميز الثنائي وإمكانية تطبيقها في العملية التعليمية بمراحلها المختلفة.
2- توجيه الباحثين إلى تصميم نماذج تدريسية تستهدف تنمية مهارات الطلاقة اللغوية بمراحل تعليمية أخرى؛ لكونها مطلب أساسي عند تعلم اللغة العربية.

3- توجيه أنظار الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول نظرية الترميز الثنائي وإمكانية تطبيقها في مختلف مجالات اللغة العربية.
4- تقديم دليل إرشادي قد يعين المعلمين في تطوير تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وكذلك إمدادهم بأداة تقويمية (اختبار الطلاقة اللغوية) قد تمكنهم من الوقوف على مستوى المتعلمين في مهارات الطلاقة اللغوية.
5- تقديم أدوات بحثية قد تفيد الباحثين عند القيام بإجراء أبحاث مشابهة.

1.5. حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية

1- مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهري بمعهدي حسام الدين الابتدائي، والطليحات التابعين لمنطقة سوهاج الأزهرية.
2- مهارات الطلاقة اللغوية (الطلاقة التعبيرية، الطلاقة اللفظية، طلاقة التداعي، الطلاقة الفكرية).

1.6. مواد البحث وأدواته

لتحقيق أهداف البحث تم الاستعانة بالمواد والأدوات الآتية

1- قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
2- دليل إرشادي لمعلم اللغة العربية يوضح كيفية التدريس وفقًا لنظرية الترميز الثنائي.
3- كراسة نشاط لتلميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء النموذج التدريسي القائم على نظرية الترميز الثنائي.
4- اختبار الطلاقة اللغوية.

1.7. مصطلحات البحث

نظرية الترميز الثنائي Dual Coding Theory (DCT)

عرف البحث الحالي نظرية الترميز الثنائي إجرائيًا بأنها: نظرية معرفية تُمكن المتعلم من تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى عبر استخدامه لنظامي التشفير: اللفظي الخاص بالتعامل مع البنى اللغوية والكلمات المجردة، والصوري الخاص بالتعامل مع الصور العقلية والمحسوسات، ويؤدي ترميز المعلومات في الذاكرتين إلى تذكر المعلومات بصورة أفضل.

النموذج التدريسي القائم على نظرية الترميز الثنائي

يمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: مجموعة من الخطوات والمراحل التدريسية المقترحة والمنبثقة عن افتراضات نظرية الترميز الثنائي، والتي تستهدف تنمية مهارات التفكير البصري والطلاقة اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تدريبهم على استخدام الذاكرة اللفظية والبصرية بشكل يمكنهم من تحويل اللغة البصرية إلى لغة لفظية والعكس، وبالتالي يعمل على استبقاء المعلومات في الذاكرة لمدة أطول، ويحقق تنمية المهارات اللغوية والفكرية المستهدفة.

الطلاقة اللغويةlanguishing Fluency

عرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها: مهارة إنتاجية تمكن تلميذ الصف السادس الابتدائي من إنتاج عدد كبير من البدائل والأفكار والمترادفات والتعبيرات ذات الصلة بموضوع معين بحرية تامة على أن تتوفر فيها خصائص معينة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الطلاقة اللغوية المعد لهذا الغرض.

1.8. إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الخطوات الآتية

الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة؛ للإفادة منها في إعداد مواد الدراسة وأدواتها، وإعداد الإطار النظري للبحث.

1.8.1. إعداد مواد البحث وأدواته المتمثلة في الآتي

قائمة مهارات الطلاقة اللغوية.

كراسة نشاط التلميذ.

دليل إرشادي للمعلم.

اختبار الطلاقة اللغوية.

1- عرض مواد البحث وأدواته على مجموعة من المحَكَّمين والمتخصصين للتأكد من صلاحيتها.
2- إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط مواد البحث وأدواته.
3- اختيار مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).
4- التطبيق القبلي لأدوات البحث.
5- تطبيق تجربة البحث.
6- التطبيق البعدي لأدوات البحث.
7- معالجة النتائج إحصائيًا وتحليلها وتفسيرها.
8- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

1.9. الإطار النظري للبحث

يشمل الإطار النظري للبحث نظرية الترميز الثنائي، والطلاقة اللغوية، وفيما يلي عرض لكليهما

1- نظرية الترميز الثنائي

تأتي نظرية الترميز الثنائي ضمن النظريات التي تعتمد على مبادئ علم النفس المعرفي، وقد وضع أسسها "آلان بافيو" وتنطلق من فكرة مؤداها أن توظيف الذاكرة اللفظية والبصرية (التخيلية والصورية) معًا في العملية التعليمية يجعل المتعلم يركز انتباهه على التفصيلات الدقيقة للمعلومات المعروضة أمامه؛ الأمر الذي يسهل عملية تخزين المعلومات، وهذا بدوره يؤدي إلى تذكر المعلومات واسترجاعها بشكل أسرع، وفيما يلي عرض لمفهوم النظرية، وافتراضاتها، وأهمية ودواعي استخدام نظرية الترميز الثنائي في التدريس.

أ. مفهوم نظرية الترميز الثنائي

عرفها [20] بأنها نظرية تفترض أن المعلومات يتم تخزينها في الذاكرة على نسقين أو نظامين منفصلين لكنهما مترابطان هما: النظام اللفظي وهو مخصص لمعالجة وتمثل المعلومات اللفظية، والنظام غير اللفظي أو الصوري المخصص لمعالجة وتمثل المعلومات المكانية والفراغية، وعرفها نيل[21] بأنها نظرية معرفية عامة لمعالجة المعلومات، تقوم على أساس أن المعلومات يتم ترميزها ومعالجتها بواسطة أنظمة لفظية وغير لفظية، ويقوم النظام اللفظي بترميز ومعالجة اللغة المنطوقة؛ بينما يقوم النظام غير اللفظي بمعالجة وترميز المعلومات غير اللفظية.

ب. افتراضات نظرية الترميز الثنائي

طور بافيو نموذج الترميز المزدوج في الفترة من (1971) إلى (1986)، وتقوم النظرية على مجموعة من الافتراضات حددها [22] في الآتي:

وجود وحدات معرفية عقلية لدى الأفراد تسمى هذه الوحدات بأنظمة ترميز المعلومات أو الأنظمة الإدراكية.

1- تُقسم هذه الأنظمة إلى نوعين هما نظام الترميز اللفظي (اللغوي)، ونظام الترميز غير اللفظي (الصوري).
2- هناك ترابطات بين الأنظمة والوحدات المعرفية.
3- المعالجات الإدراكية تقسم إلى معالجات مرجعية ومعالجات ترابطية.

ج. أهمية ودواعي استخدام نظرية الترميز الثنائي في التدريس

ذكر [23] أن الصورة لها فاعلية في ربط المفردات ببعضها لكي يتم تذكرها، وتعلم حقائق جديدة وعلاقات واضحة إذا ما توفر مستوى مناسب من التفاصيل، ومن هنا يمكن القول بأن الصور تحدث أثرًا أفضل من النصوص في عديد من التطبيقات، ويمكن إجمال أهمية نظرية الترميز الثنائي فيما يلي [8،9،24].

1- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
2- تنمية مهارة الاستماع والقراءة البصرية لدى المتعلم.
3- تساعد الصورة المتعلم على فهم الكلمات وتذكرها.
4- استحضار صور حية يسهل عملية الفهم والتذكر أكثر من الدروس المجردة التي لا تثير صور.
5- تنمية القدرة على الملاحظة والوصف والتفسير بإيجاد العلاقة بين مكونات الصورة والقدرة على التعبير بتحويل معطياتها إلى عبارات مكتوبة ومقروءة.
6- تقوم الصورة بالوظيفة الترابطية الخاصة بين الكلمات بعضها ببعض؛ حيث تساعد الصور على إيجاد العلاقات المناسبة بين الكلمات.

2- الطلاقة اللغوية

تشكل الطلاقة اللغوية مهارة أساسية من مهارات اللغة العربية، فبواسطتها يتواصل الإنسان وينقل أفكاره إلى غيره، ولتحقيق هذه المهارة يجب استخدام إستراتيجيات مناسبة تمكن المعلم من تنمية مهارات الطلاقة لدى التلاميذ بطريقة مناسبة، وسيتم التعرض في هذا المبحث لمفهوم الطلاقة، وأهميتها، ومهاراتها، وذلك على النحو الآتي

أ. مفهوم الطلاقة اللغوية

عرفها [25] بأنها القدرة على تكوين كلمات، أو جمل، أو عبارات بصيغة معينة، أو بشروط خاصة، وتعد مؤشرًا على المحصول اللفظي للفرد، وعلى مدى ما يتمتع به من ثروة لغوية تمكنه من ذكر أكبر عدد من الاستجابات اللغوية، على أن تكون مرتبطة بزمن محدد، كما عرفها [19] بأنها قدرة المتعلم على إنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار في فترة زمنية محددة، وذلك مقارنة مع أقرانه استجابة لمشكلات لغوية أو لمثير لغوي.

ب. أهمية الطلاقة اللغوية

إن الاهتمام بتنمية الطلاقة اللغوية من الأهداف التي تتجه التربية الحديثة إلى تنميتها في المراحل التعليمية المختلفة؛ وذلك لأنها تمكن المتعلم من التعبير عن مشاعره، وإطلاق الحرية لأفكاره، ومن ثم تسهم بقدر كبير في نجاح عملية التدريس وفاعلية الاتصال بين المعلم وتلاميذه، واعتبارها قدرة مهمة في تربية النشء تجعل المعلمين والتربويين يعمدون إلى إدخال هذه القدرة في الاعتبار عند تخطيط الأنشطة والدروس والمهارات التي يهدف المعلمون إلى تحقيقها، وفي هذا السياق أكد [26] على أهمية مهارات الطلاقة في تفكير الأفراد وبشكل خاص في تفكير الأطفال؛ فمن خلالها يتمكن المتعلم من إصدار عدد كبير من الأشكال البصرية والسمعية والشعر والسجع والثروة اللغوية بشكل عام، وتنمية مهاراتها في غاية الأهمية من أجل النجاح في كثير من المهمات البسيطة والمعقدة التي يؤديها الطفل في الروضة وفي المدرسة الابتدائية، وذكر [15] أن الطلاقة اللغوية هدف أساسي وغاية منشودة من تدريس اللغة العربية بمهاراتها المختلفة، فالمتوقع من التلاميذ أن تتوفر لديهم مهارات الطلاقة بأبعادها المختلفة؛ حتى يمكن الحكم عليهم بأنهم أتقنوا مهارات اللغة، فلا يصح أن يكون التلاميذ ضعافًا في هذه المهارات؛ لأنها مظهر من مظاهر الاستعمال اللغوي وإتقان اللغة وممارستها، كما أنها جانب تطبيقي ينبغي على المعلمين تنميته لدى تلاميذهم.

وتظهر أهمية الطلاقة اللغوية في كونها مؤشرًا على المحصول اللغوي واللفظي للفرد، وعلى ما يتمتع به من ثروة لغوية حيث إن الضعف في هذه المهارة يؤدي إلى تقليص قدرته على التواصل وكذا تقليص القدرات الذهنية وإضعاف الفكر؛ حيث تتيح الطلاقة اللغوية للفرد التعبير عما تفيض به نفسه أو يختلج في وجدانه من مشاعر وأفكار بما أوتي من مقدرة وحصيلة لغوية كبيرة وما يمتلكه من قدرات لغوية كافية للتعبير عنها وإخراجها في صورة منطوقة أو مكتوبة بشكل مرضٍ، وبذلك يشارك بفاعلية في عملية الإنتاج والإبداع [27].

ج. مهارات الطلاقة اللغوية

هناك عدة مهارات للطلاقة اللغوية ذكرها بعض المهتمين بالإبداع، ومنهم: [19، 28، 29]، ومن أهمها

1- الطلاقة اللفظية: وتشير إلى مدى توفر الحصيلة اللغوية عند المتعلم، ومدى قدرته على إنتاج أكبر عدد ممكن من (الكلمات أو الألفاظ أو المعاني) التي تستوفي شروطًا معينة.
2- طلاقة التداعي (الارتباطية): هي مهارة تتوفر في بنائها شروط معينة من حيث المعنى؛ لتعبر عن علاقات معينة في فترة زمنية محددة.
3- الطلاقة التعبيرية: وتتمثل في قدرة الفرد على بناء أكبر عدد من الجمل ذات المعاني المختلفة، وهي القدرة على التعبير عما يجيش في النفس من مشاعر وأفكار مشافهة أو كتابة باستخدام الألفاظ والتراكيب البليغة والفصيحة التي توضح المعنى وتثريه، وتثير في نفس المتلقي السرور والإعجاب بما استمع إليه أو قرأه.
4- الطلاقة الفكرية: وتشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي ترتبط بموقف لغوي معين، وإتقانها يمنح التلميذ القدرة على امتلاك عدد وافر من الأفكار الإبداعية المتنوعة.
5- طلاقة الأشكال: وتتمثل في قدرة المتعلم على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات والتعديلات عند الاستجابة لمثير وصفي أو بصري.

2. طرق وأدوات البحث

ويشمل إعداد مواد البحث وأدواته، والإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث، وفيما يلي عرض لذلك

2.1. إعداد مواد البحث

2.1.1. النموذج التدريسي المقترح في ضوء نظرية الترميز الثنائي

تم وضع التصور القائم عليه النموذج التدريسي في ضوء الآتي

1- افتراضات ومبادئ نظرية الترميز الثنائي.
2- البحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالبحث الحالي.

كما يستند النموذج التدريسي الحالي إلى مجموعة من الأسس، وهي

1- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2- أهداف وفلسفة نظرية الترميز الثنائي.
3- مهارات التفكير البصري، وترجمة هذه المهارات إلى أهداف تعليمية للنموذج التدريسي، يؤدي إنجازها إلى امتلاك التلاميذ لمهارات التفكير البصري.
4- تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية المتضمنة بمحتوى النموذج؛ بحيث توفر بدائل متعددة أمام التلميذ.
5- التركيز على إيجابية التلميذ ونشاطه، وذلك من خلال تدريب التلاميذ على التطبيق والممارسة للأنشطة المختلفة، والذي يؤدي بدوره إلى تمكنهم من المهارات المستهدفة.
6- مراعاة تقديم التغذية الراجعة بصفة مستمرة.

وتكون النموذج التدريسي المقترح من كراسة نشاط التلميذ، ودليل المعلم، وفيما يلي عرض لكليهما

1- كراسة نشاط التلميذ: تطلب النموذج الحالي إعداد كراسة نشاط في ضوء نظرية الترميز الثنائي؛ بهدف تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
2- دليل المعلم: تطلب البحث الحالي إعداد دليل إرشادي للمعلم يساعده في عملية التدريس، ويقدم إليه بعض التوجيهات.

2.2. إعداد أدوات البحث

اختبار الطلاقة اللغوية تم بناء اختبار الطلاقة اللغوية في ضوء الخطوات الآتية

1- الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى الوقوف على مدى توفر مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي قبل تطبيق الدراسة وبعدها.
2- وصف الاختبار: تكون الاختبار من (30) سؤالًا من نوع الأسئلة المقالية.
3- مصادر بناء الاختبار

أ. البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات الطلاقة اللغوية، مثل دراسة [17،30،31].
ب. قائمة مهارات الطلاقة اللغوية.
ج. بعض الكتب الخاصة باللغة العربية عامة والقراءة خاصة.

4- صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة التعليمات بوضوح في الورقة الأولى من كراسة الأسئلة.
5- إعداد الاختبار في صورته الأولية وعرضه على مجموعة من المحكمين وذلك لإبداء ملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات، وأصبح الاختبار جاهزًا لإجراء التجربة الاستطلاعية.

6- التجربة الاستطلاعية

أُجريت على (30) تلميذًا وتلميذة بمعهد عنيبس الابتدائي، وذلك يوم السبت الموافق 2021/10/16م في الفصل الدراسي الأول، وهدفت التجربة إلى استكمال ضبط الاختبار إحصائيًا.

7- الصورة النهائية للاختبار

بعد إجراء كافة التعديلات، والضبط الإحصائي أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (28) مفردة، والجدول الآتي يوضح مواصفات اختبار الطلاقة اللغوية

جدول رقم 1. مواصفات اختبار الطلاقة اللغوية

المهارات الرئيسة	المهـارات الفرعيــة	أرقام المفردات في الاختبار	عدد المفردات	الوزن النسبي
الطلاقة الفكرية	اقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين لنص معين	1/ 17	8	%28.5
	إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معين	2/ 3		
	التنبؤ بالنتائج المترتبة على حدث معين	4/ 15		
	طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة حول نص معين	9/ 14		
الطلاقة اللفظية	استدعاء أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف معين	18/ 19	6	%21.4
	استدعاء أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تنتهي بحرف معين	20/ 21		
	استدعاء أكبر عدد من الكلمات يتوسطها حرف معين	22/ 23		
الطلاقة التعبيرية	إنتاج أكبر عدد من الجمل التي تبدأ بكلمات معينة	24/ 26	8	%28.5
	تكوين موضوع من بعض الجمل من فكرة معينة	25/ 28		
	تكوين أكبر عدد ممكن من الجمل أو العبارات التامة ذات المعنى باستخدام كلمات محددة	10/ 16		
	التعبير بأكبر عدد من الجمل المفيدة ذات المعنى عن موقف معين	5/ 6		
طلاقة التداعي	إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات المرادفة لكلمة معينة	7/ 27	6	%21.4
	إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات المضادة لكلمة معينة	8/ 11		
	إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تشبه كلمة معينة في الوزن	12/ 13		
	إجمالي عدد مفردات الاختبار		28	%100

2.3. الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث

تم تنفيذ تجربة البحث وفقًا للخطوات الآتية

2.3.1. التطبيق القبلي لأدوات البحث

تم تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبليًا؛ بهدف التحقق من تكافؤ المجموعتين في متغيرات البحث، والوقوف على المستوى الفعلي للتلاميذ، ويوضح الجدول الآتي نتائج التطبيق القبلي.

جدول رقم 2. دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار الطلاقة اللغوية

المهارة	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الطلاقة الفكرية	30	3.50	2.62	30	3.30	2.35	58	عند مستوى دلالة = (0.01)	0.311	غير دالة
الطلاقة اللفظية		3.33	2.01		3.30	1.68			0.070	
الطلاقة التعبيرية		2.43	1.74		2.70	1.64			0.611	

طلاقة التداعي	3.23	1.72	3.13	1.33	2.37 وعند (0.05) 1.66=	0.252
الدرجة الكلية	12.50	6.08	12.43	4.80		0.047

تبين من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وذلك عند مستوى الدلالة (0.01)، سواء على مستوى الاختبار ككل، أو لكل مهارة على حدة؛ مما يعني عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في اختبار الطلاقة اللغوية، وهذا يعد مؤشرًا على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار.

2.3.2. تطبيق تجربة البحث

تم تطبيق تجربة البحث؛ حيث درست المجموعة الضابطة موضوعات القراءة بالطريقة المعتادة؛ بينما درست المجموعة التجريبية نفس الموضوعات باستخدام النموذج التدريسي.

2.3.3. التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تجربة البحث، طُبق اختبار الطلاقة اللغوية على المجموعتين تطبيقًا بعديًا، وذلك بهدف تقصي فاعلية النموذج التدريسي في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

3. النتائج

3.1. نتائج البحث تحليلها وتفسيرها

تم التحقق من صحة الفرض الذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" المحسوبة، والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم 3. دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة اللغوية

المهارة	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الفكرية	30	4.00	2.36	30	10.37	3.93	58	عند مستوى دلالة (0.01) = 2.37	7.610	دالة
اللفظية		4.23	2.05		8.37	3.64			5.418	دالة
التعبيرية		3.93	1.51		7.97	4.41			4.737	دالة
التداعي		3.77	1.91		9.00	3.41			7.331	دالة
الدرجة الكلية		15.93	4.89		35.70	14.11		وعند (0.05) 1.66=	7.249	دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار الطلاقة اللغوية في المهارات الرئيسة (الفكرية، واللفظية، والتعبيرية، والتداعي) وفي الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم التحقق من صحة هذا الفرض، والإجابة عن السؤال الذي نص على: ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية؟

3.2. قياس حجم الأثر للمتغير المستقل (النموذج التدريسي) على المتغير التابع (بعض مهارات الطلاقة اللغوية)

فيما يتعلق بحجم الأثر الناتج عن توظيف النموذج التدريسي في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية تم استخدام حجم الأثر(D) ، ويوضح ذلك الجدول الآتي.

جدول رقم 4. قيمة مؤشر (D) لقياس حجم الأثر في الطلاقة اللغوية.

المهارات	عدد التلاميذ	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة "ت"	قيمة (D)	حجم التأثير
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الفكرية		3.30	2.35	10.37	3.93	8.45	1.54	كبير جدًا
اللفظية		3.30	1.68	8.37	3.64	6.91	1.26	كبير جدًا

التعبيرية	30	2.70	1.64	7.97	4.41	6.12	1.12	كبير جدًا
التداعي		3.13	1.33	9.00	3.41	8.76	1.60	كبير جدًا
الدرجة الكلية		12.43	4.80	35.70	14.11	8.54	1.56	كبير جدًا

يتبين من الجدول أعلاه أن قيم حجم الأثر (D) كان كبيرًا بالنسبة للدرجة الكلية للطلاقة اللغوية (1.56)، وبالنسبة لجميع المهارات (الفكرية، اللفظية، التعبيرية، التداعي)، ويرجع ذلك إلى النموذج التدريسي الذي عمل على توفير مناخ صفي ممتع وغير تقليدي.

كشفت النتائج صحة هذا الفرض، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار الطلاقة اللغوية، وأن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبتت النتائج فاعلية النموذج التدريسي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ولما كانت المجموعتان (التجريبية والضابطة) قد درستا الموضوعات نفسها، بعد ضبط المتغيرات الأخرى عدا الطريقة المستخدمة في التدريس؛ فإن التفوق الذي حققه تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة يعود لاستخدام النموذج التدريسي في تدريس القراءة للمجموعة التجريبية.

4. المناقشة

تشير النتائج السابقة إلى تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات الطلاقة اللغوية المحددة؛ مما يدل على التأثير الإيجابي للنموذج القائم على نظرية الترميز الثنائي؛ حيث إن التلاميذ الذين درسوا بالنموذج المقترح كان أداؤهم أفضل من أداء تلاميذ المجموعة الضابطة، وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية النموذج التدريسي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومن ثم كشفت النتائج عن صحة الفرض ، ووجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار الطلاقة اللغوية، وأن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، كما أثبتت النتائج فاعلية استخدام النموذج التدريسي القائم على نظرية الترميز الثنائي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، ولما كانت المجموعتان (التجريبية والضابطة) قد درستا الموضوعات نفسها، بعد ضبط المتغيرات الأخرى عدا الطريقة المستخدمة في التدريس؛ فإن التفوق الذي حققه تلاميذ المجموعة التجريبية -والتي بلغ متوسط درجاتها في الاختبار ككل (35.70)- على المجموعة الضابطة –والتي بلغ متوسط درجاتها في الاختبار ككل (15.93)- يعود لاستخدام النموذج التدريسي القائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس القراءة للمجموعة التجريبية.

ويتضح مما سبق فاعلية النموذج التدريسي في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على فاعلية استخدام نظرية الترميز الثنائي في العملية التعليمية، وفي تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين، مثل دراسات كل من: [9،14] ، كما تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي تمت في مجال تنمية مهارات الطلاقة، والتي أكدت على أن هذه المهارات تحتاج إلى إستراتيجيات وبرامج خاصة تعتمد على إثراء الخيال، وتوفير فرص مناسبة لاكتساب المهارة، ومن هذه الدراسات: [16،31].

5. الاستنتاجات

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى

1- تَضمن النموذج التدريسي المقترح إستراتيجيات متنوعة ساعد على مراعاة الفروق الفردية، وأسهم في تنمية المهارات اللغوية، وتوضيح بعض النقاط الصعبة بالموضوعات، وهذا بدوره ساعد على تحقيق الهدف.
2- اتفاق طبيعة النموذج التدريسي المقترح وتنمية مهارات الطلاقة اللغوية؛ حيث يتطلب كلًا منهما القدرة على التفكير، وإعمال العقل، والعمل الجماعي، وهذا يتناسب مع خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويدفعهم إلى بذل الجهد لتحقيق أهداف التعلم.
3- استخدام النموذج التدريسي أثار الحماس والدافعية لدى التلاميذ للمشاركة؛ حيث يركز هذا النموذج على المتعلم، وأنه محور العملية التعليمية؛ مما أسهم في تفاعل ومشاركة التلاميذ.
4- توفير النموذج التدريسي الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم بالرسم أو توضيحها مشافهة أو كتابة، وإتاحة مناخ صفى غير تقليدي، ساعد على تبسيط المعلومات، وإيصالها للتلاميذ بسهولة.
5- استخدام النموذج التدريسي أتاح الفرصة للتلاميذ بتدوين الخبرات المحسوسة، والمشاركة بكل حواسهم وخيالهم وخبراتهم؛ مما ساعد على اكتساب المعارف وتأصيل مهارات الطلاقة اللغوية.
6- استخدام الأنشطة الإثرائية والسماح للتلاميذ بتنفيذها مع أقرانه، ومناقشة بعضهم بعضًا حول المهارات التي يدرسونها، وقيام بعضهم بشرح بعض الجزئيات للآخر، كل ذلك أدى إلى زيادة مساحة المشاركة الإيجابية والمناقشات الفعالة، وهذا أثر بوضوح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.
7- تركيز النموذج التدريسي على ضرورة تفاعل المتعلم مع المثيرات البصرية والنصوص، دفع التلاميذ إلى التنبؤ بالأحداث، واستخلاص معانٍ لم تظهر بوضوح في الدرس، واستنتاج أفكار فرعية من الأفكار الرئيسة وإكمال فكرة أو معنى غير كامل ورد في الدرس، وكل ذلك جعل التلميذ قادرًا على استقراء الصور والنصوص المقروءة، وتحليلها، ونقدها، والحكم عليها، وهذه مقدمة لتنمية المهارات الإبداعية.

8- تضمين النموذج التدريسي الصور والرسوم المتنوعة أسهم في زيادة فاعلية عملية البحث والتدريب على مهارات الطلاقة اللغوية؛ فالصور والرسوم في موضوعات القراءة توضح بشكل محسوس مضمون النص، وتشرح المواقف وتؤكدها، وتدرب التلاميذ على المهارات اللغوية، وتنمي خيالهم، وتدفعهم إلى التأمل والملاحظة.
9- تدعيم الدروس بالأنشطة سهَّل على المتعلمين عملية التعلم، وأتاح الفرصة للتطبيق والممارسة؛ مما ساعد في بناء المهارات اللغوية، واكتساب اللغة بشكل تطبيقي تفاعلي.
10- اعتماد النموذج التدريسي على توظيف الصورة؛ لإكساب التلاميذ مهارات القراءة، قلَّل من لفظية التعليم، وجعل المجرد محسوسًا، والمحسوس أكثر حسية.
11- تنوع الموضوعات التي تم تناولها داخل النموذج ساعد في تنمية قدرات التلاميذ اللغوية والعقلية، واتساع خبراتهم، وزيادة رصيدهم من الثروة اللغوية.
12- تنوع التقويم واستمراريته في أثناء التدريس أسهم في توفير التغذية الراجعة؛ مما أدى إلى تقدم التلاميذ، واهتمامهم ببذل الجهد اللازم لأداء عمل جيد يتسم بالإبداع.

6. التوصيات والدراسات المستقبلية

6.1. التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تم تقديم التوصيات الآتية

1- التوسع في استخدام النماذج التدريسية القائمة على النظريات الحديثة لتدريس المواد المختلفة والكشف عن إسهاماتها في هذه المجالات.
2- الإفادة من أدوات البحث الحالية (اختبار الطلاقة اللغوية)؛ بوصفها أدوات مقننة يمكن الاعتماد عليها في قياس مستويات تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات الطلاقة والتفكير.
3- توظيف التطبيقات التربوية لنظرية الترميز الثنائي في تدريس اللغة العربية وفروعها وبمختلف المراحل الدراسية.
4- وضع مهارات الطلاقة في الحسبان عند تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والمراحل التعليمية الأخرى .
5- الاهتمام بتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام الإستراتيجيات والنماذج الحديثة .
6- توفير جو من الحرية المنظمة داخل الفصل للمناقشة؛ مما يتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.
7- الاهتمام بتوفير الحوافز لتشجيع التلاميذ على الإبداع والابتكار؛ بما يسهم في تنمية مهارات الطلاقة.
8- تشجيع المعلمين عند تدريس فروع اللغة العربية على استخدام مداخل وطرق حديثة ومتنوعة.
9- الاهتمام بالتخطيط الجيد للدروس واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة قدر الإمكان.
10- تنويع أساليب التقويم، والاهتمام بتقديم التغذية الراجعة الفورية.

6.2. الدراسات المستقبلية

انطلاقًا من نتائج البحث الحالي وتوصياته، أمكن تقديم عدد من البحوث المقترحة رأت الباحثة أن الميدان في حاجة إليها وأبرزها

1- فاعلية إستراتيجية مقترحة في ضوء نظرية الترميز الثنائي لتنمية مهارات التواصل اللغوي وتحسين أداء الذاكرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2- فاعلية برنامج قائم على نظرية الترميز الثنائي في علاج صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3- فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين من ذوي الفئات الخاصة.
4- برنامج قائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس اللغة العربية لتنمية التحصيل وتعزيز الدافعية وخفض قلق الاختبار.
5- فاعلية توظيف إستراتيجية قائمة على الترميز الثنائي في تنمية تحصيل التلاميذ واتجاههم نحو الفروع والفنون المختلفة للغة العربية كالتحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة.
6- برنامج مقترح قائم على نظرية الترميز الثنائي في تدريس التعبير لتنمية بعض مهارات الكتابة والطلاقة اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
7- دراسة مقارنة لبعض الإستراتيجيات التي تعمل على تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

[1] حسن شحاتة، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة 2004.
[2] حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي- متوسط- ثانوي)، ط4، مكتبة الرشد، الرياض 2004.
[3] ريم أحمد عبد العظيم، وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع (216)، 193-272، نوفمبر 2016.

[4] عبد الرازق مختار محمود، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لإستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل لدى طلابهم. دراسات في المناهج وطرق التدريس- مصر، ع (139)، 230-289، أكتوبر 2008.

[5] جمال مصطفى العيسوي، فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج بعض الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات، مجلة كلية التربية- جامعة الإمارات، ع (22)، 67-140، الإمارات 2005.

[6] سناء محمد حسن أحمد، أثر استخدام نموذج التفكير النشط في سياق اجتماعي TASK في تدريس اللغة العربية على تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الناقد ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية- جامعة سوهاج، كلية التربية، ج56، 319-374، ديسمبر2018.

[9] عبد الرازق الفراوزي، فاعلية الصورة في بناء التعليمات ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة في ضوء نظرية الترميز الثنائي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (34)، 43-54، سبتمبر 2017.

[10] آمال إسماعيل حسين وكاظم محسن الكعب، الترميز المزدوج وعلاقتها بالفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 143-190، 2018.

[11] مروة محمود سليمان محمد، الاستفادة من نظرية الترميز الثنائي في تفعيل التخيل لدى الطلاب من خلال الترخيم اللوني لإثراء لوحات التصوير مجلة إمسيا، جمعية إمسيا- التربية عن طريق الفن، مج13، ع (14)، 324-344، أبريل 2018.

[12] وسام توفيق لطيف المشهداني، العادة المعرفية "الترميز المزدوج" وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات المستدامة، المركز الوطني لتطوير وتقويم المناهج، جامعة بغداد1-23، مارس 2019.

[15] محمود هلال عبد الباسط عبد القادر، نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية- جامعة عين شمس، مج42، ع (3)، 158-232، 2019.

[16] سميرة سعيد عبد الغني داود، وحدة مقترحة قائمة على المدخل القيمي لتنمية مفردات اللغة العربية والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية- جامعة سوهاج، كلية التربية، ج78، ع (78)، 1615-1651، أكتوبر 2020.

[17] عبير محمد حاتم، الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس وفق ممارسة الألعاب الإلكترونية: دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 42، ع (4)، 79-94، 2020.

[18] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط7، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2008.

[19] عبد الرازق مختار محمود، أثر إستراتيجية قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير العربية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج2، ع (3)، 215-275، مايو 2016.

[23] فرانسيس دواير وديفيد مايك مور، الثقافة البصرية والتعلم البصري، ترجمة: نبيل جاد عزمي، ط2، مكتبة بيروت، القاهرة 2015.

[24] شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والإيجابيات عالم المعرفة، الكويت 2005.

[25] علي سعد جاب الله، تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2007.

[26] يوسف محمد قطامي، تعليم التفكير لجميع الأطفال دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2007.

[27] رهام ماهر نجيب الصراف، توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية_ جامعة المنصورة، ع (92)، 4-51، 2015.

[28] شاهين رسلان، العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين (دراسة نظرية وتجريبية)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2010.

[29] مصطفى نوري القمش وفؤاد عيد الجوالده، تعليم التفكير، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن 2016.

[30] أبو ضيف مختار محمود عبد القادر، فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية والتفاعل اللفظي لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصريًا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط 2016.

[31] رنا نصر البدوي، أثر تطبيق برنامج تعليمي تفاعلي محوسب في تدريس اللغة العربية في تنمية الطلاقة اللغوية والاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية 2020.

ثانيا المراجع الأجنبية

[7] Paivio. A. Sadoski, M. (2013). Imagery and Text: A Dual Coding Theory of Reading and Writing, Second edition, Tylor & Francis Group, New York & Hove.

[8] Clark. J. M. & Paivio. A. (1991). Dual Coding Theory and Education, Educational Psychology Review, Vol 3, (3), 149-210.

[13] Sadoski. M. (1995). Concreteness in Text Recall: Dual Coding or Context Availability? Reading Research Quarterly, 30, No (2), 278-288,

[14] Chen, T. F. (2010). Dual Coding Theory and Chinese: Recall OF Concrete and Abstract Sentences in Chinese -English Bilinguals, Ph.D., Texas A&M University.

[20] Paivio, A. (1971). Imagery and Verbal Processes, New York; Holt, Rinehart &Winston.

[21] Neale, Wayne C. (1994). An Experimental Test of Dual Coding Theory Using Various Media and Visual Momentum in Multimedia Environment Ph.D. Virginia Polytechnic Institute and State University. The USA.

[22] Paivio, A. (2014). Intelligence, dual coding theory, and the brain, Western University, Department of Psychology, Social Science Centre, Ontario N6A 5C2, Intelligence, No (47),141-158, London.

English abstract

Article

The Effectiveness of the Teaching Model based on the dual coding theory in teaching the Arabic language for developing languishing Fluency of Al Azhar primary-stage students

Sanaa Ahmed, Hanan Zaki, and Heba Mohamed*

Curricula and Teaching Methods Dept., Faculty of Education, Sohag University, Sohag 82524, Egypt
*Correspondence author: Noha89164@gmail.com

Abstract

The research aimed to reveal the Effectiveness of the Teaching Model based on the dual coding theory in teaching the Arabic language to develop the languishing Fluency of Al Azhar primary-stage Students. where the problem was identified in the low level of primary six students in languishing Fluency. To achieve the research's objectives, the semi-experimental curriculum was used with two groups. And preparation of educational materials and tools. and verified the validity and stability. Then the groups were selected. Each group consisted of (30) students. the post instruments have applied, then teaching the reading topics assessed in the first semester of 2021/ 2022. The researcher used the teaching Model for the experimental group, while the control group received the usual way. Then the tools were applied. In the light of objectives, the research developed hypotheses. And to test their validity, the data were statistically treated by using the (T-test) to determine the significance of differences, where the results showed a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group compared with the control group in the post-measure for the experimental group. Finally, the research presented a number of recommendations and suggestions in the light of the results.

Keywords: Dual Coding Theory, Languishing Fluency, Teaching Model